

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٧)

محمد الشرافي

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللسامعين للمسلمين اجمعين. قال الشيخ عبد العزيز السدحان حفظه الله. وينبغي ان نراعي الامور التالية للاستفادة من حلقات العلم - [00:00:00](#)

الامر الاول الاخلاص ان يكون ذهابنا الى حلقات العلم وجلسنا فيها وايابنا منها خالصا لوجه الله تعالى والا يشوب ذلك شائبة من رياء او سمعة وقليل من يسلم. ولكن الله لطيف بعباده. فقد يعتري النية ما يعتري - [00:00:20](#)

فيها من شائبة حب السمعة او حب الشهرة او حب الرياء. لكن العبد اذا كان مجاهدا كارها لهذا داعيا ربه متضرعا مستكينا فان الله عند حسن ظن عبده به ان خيرا فخير وان شرا فشر. وبكل - [00:00:40](#)

حال فيعتري النيات ما يعتريها خاصة اذا فاق اقرانه في التحصيل فعلينا ان نلازم الاخلاص لله وان نحاول جاهدين ان نبعد عن النيات ما يكدر صفوها ويعكر نقائها. فاذا علم الله ذلك منا وصدقنا النية في الطلب - [00:01:00](#)

فلن نرى من الله ان شاء الله الا ما يسر. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ان الله لمع المحسنين. ولقد ذكر بعض اهل العلم ان طالب العلم قد يجد عنة ومشقة وصعوبة في مجاهدة - [00:01:20](#)

لكن هو مأجور اذا بذل ما يستطيع في تقويم هذه النية لان النية امرها عظيم. واذا كان سلفنا يتحاشون كون سوء نياتهم ان يتطرق لها دخن او لوثة من حب رياء او شهرة فابن منزلتنا من منزلتهم؟ فلزاما - [00:01:40](#)

علينا ان نضرع الى الله ان يرزقنا الاخلاص في جميع امورنا وان نفعل الاسباب المعينة على ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا مبحث مهم جدا - [00:02:00](#)

جدا وهو نية الطالب بالعلم اذا ذهب الى الحلقات ماذا يفعل؟ وحلقات هنا تشمل حلقات القرآن وكذلك حلقات العلم وتشمل حلقات الشرح وحلقات الحفظ فاول امر يجب ان يراعيه الانسان هو - [00:02:20](#)

اخلاص اخلاص لله عز وجل. ومعنى الاخلاص ان يكون ذهابك خالصا لله. يعني تريد ما عند الله عز وجل. لا اتريد لا تبتغي ولا تريد رياء ولا سمعة. والفرق بين الرياء والسمعة ان الرياء يفعل الانسان شيئا ليراه الناس - [00:02:40](#)

نأخذ من الرؤية والسمعة ان يتكلم بشيء ليسمعه الناس. وفي كلا الامرين اما يمدحوه او يعظموه او يعطوه او ما اشبه ذلك من الامور الدنيوية الدنية من الامور الدنيوية والدنية وهذا من من اسوأ ما يكون. ان الانسان يبتغي الدنيا بالدين. لانه جعل - [00:03:00](#)

مطية للدنيا. الدين جعله معطية للدنيا والدين ما ما جعل لذلك. ولذلك من الاشياء الحادثة الان خاصة عند النساء تقرأ سورة البقرة من اجل الزواج. سبحان الله شف وبعضهم يقرأ سورة البقرة عشان يتوظف - [00:03:30](#)

هذا غلط يعني نجعل الدنيا مطية للدين هذا كارثة في الواقع. طيب فان قيل ثمانية يعني ما نية الانسان في طلب العلم من اجل يكون خالصا لله عز وجل؟ فالجواب اولا ان ينوي امتثال - [00:03:50](#)

فان الله عز وجل قد قال فاعلم انه لا اله الا الله. امر بالعلم. وقال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم الثاني ان ينوي اكتساب الاجر. لان طلب العلم اجره عظيم. حتى قال الامام احمد رحمه الله لا - [00:04:10](#)

شيئا يعدل العلم لمن صحت نيته. لا شيء يعدو العلم يعني في الاجر لمن صحت نيته المراد هنا بعد فرائض ما نقول طلب العلم افضل من الصلاة هذا غلط. لكن مراد النوافل طيب قيل كيف تصح النية؟ قال - [00:04:30](#)

ينوي به رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره. طيب وعلامة رفع الجهل عن نفسك انك تعمل. كلما وجدت سنة يعمل تستعمل بها

وعلمة انك تريد رفع الجهل عن نفسك انك تعلم الناس. تحرص على بث العلم على نشر الخير على - [00:04:50](#)
تعديل تعديل سلوك الناس الى الدين. ثم تكون انت اه كالبائع اللبق. انتبهوا لهذا هذا مثال يعني يقرب الموضوع ولا في الدين اعظم
من البيع والشراء. الان نجد البائع اللبق اذا اتاه الزبون وش يسوي - [00:05:10](#)

يرحب يتبسط معه ويتبسم معه. فاذا راح ما اشترى قال مع السلامة. الله يحفظك. مرة ثانية ان شاء الله. ان شاء الله شي تحبه هذا
البائع اللبق اذا كانت البضاعة له اما اذا كانت البضاعة ليست له خاصة بعض العمال الكفيل جالس على الكرسي حاط رجل -
[00:05:30](#)

قال ها رح خذ انت نفر انت نفر شيل هذا شيل شيل لا راح قال رح رح يعني منفوس لا الله عز وجل يكون لطيفا مبتسما آآ حسن
الاخلاق وليس معنى هذه الاربعة وعشرين ساعة من ذا المكيئة لا النساء مهما - [00:05:50](#)
كان حتى مهما بلغ فيحسن الخلق مهوب دايم اخلاقه حسنة قد يكون عنده ظروف في البيت قد يكون ما نام زين قد يكون مريضا
وبعض الناس يبغى الداعي الله عز وجل مبتسم اربعة وعشرين ساعة مو بصحيح ذا لكن المطلوب ان يكون الطابع العام الطابع العام
الاخلاق الحسنة - [00:06:10](#)

واللطفة والابتسامة المقصود ان اللي يبغى يدعو اللي يدعو الناس يكون يعني يهديهم الى طريق الله عز وجل يكون يعني
يحبب الناس الى الخير يرغبهم فيه. طيب ان هذا الثالث. الرابع - [00:06:30](#)
من من نوايا طالب العلم عشان يكون مخلصا ان ينوي الدفاع عن الدين. ان ايش؟ الدفاع عن الشريعة. والدفاع عن الشريعة من
صنفين. صنف خارج صنف داخل. اما صنف الخارج هم الكفار بانواعهم. وهم لا زال كانوا ولا يزالون - [00:06:50](#)
الى اليوم والى غدا والى النبي صلى الله عليها ضد الاسلام. وتشويه الاسلام. من اخر ما رأيت سبحان الله امس مقطع لرجل يقول اه
كرامات الاولياء كرامات الاربعة. ثم وجدت في التعليقات سب ولعن - [00:07:10](#)

وهابية. وهم يعلمون اهل السنة. ماذا الوهابية؟ ماذا يريدون؟ الوهابية ما يريدون الشرك والبدع ولا يلعنونهم وهذا في الواقع قد
نقول انه من الصنف الخارجي والداخل لان الصوفية نوعان اناس عندهم غلو خرج به عن الاسلام - [00:07:30](#)
اناس عندهم غلو خرجوا بها عن الاسلام فصاروا في مصاف الكفار. واناس عندهم جهل وهم الغالب فيهم. لا زالوا مسلمين ويدخلون
الصنف الثاني المقصود ان الكفار يعملون جاهدين على اطفاء نور الله عز وجل. قال الله تعالى يريدون ليطفئوا - [00:07:50](#)
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كان الكافرون. وقال سبحانه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ويعني شاهد الحال
الان الواقع موجود. تجدهم يعينون كل مبطل يحارب - [00:08:10](#)

كل محق وشؤون سمعته. طيب اذا فنحن ندافع عن الدين عنهم. ومن يدفع عن الدين خاصة عامة الناس اعني طلاب العلم واهل العلم
وهم يعرفون ما يفعلون لكن قصد طلاب العلم ان ثبت على شريعتنا وان ننشر الخير وان نعلم الناس - [00:08:30](#)
وان ندعو الله عز وجل واقل ما فيها الكلمات والقاء الدروس والمواعظ طيب النوع الثاني النوع الثاني الذي ندافع عن الدين عنه
الداخليين. وهم ينتسب الاسلام لكن عنده بدع عندهم تقصير وكذلك عندهم فسق ومجون. تجد بعض الناس مسلم لكن ينشر الباطل.
قد يكن مسلما لكن يفتح محل - [00:08:50](#)

لبيع الجراك تعرفون الجراك وش هو؟ الدخان هذا هذا فساد ما نقول كفر بهذا لكنه بهذا اجرم الان هو مجرم في حق نفسه وحق
الناس ينشر الباطل بيع الدخان بيع الاغاني يعني بعض المغنيين او نقول - [00:09:20](#)

قال المغنين هم ما نقول الكفار لكن ينشر الباطل ينشر الحفلات الغنائية ينشر الموسيقى هذا حرام هذا ما يجوز هذا صد عن سبيل لله.
فطالب العلم ينوي ان يدافع عن الشر عن هؤلاء. فيبين حرمتها ويبين ظلالها. ويبين انها من اسباب - [00:09:40](#)
باب التعاسة هذي الاشياء من اسباب التعاسة. يعني بعض الناس خل نغني نبسط لا والله ما تنبسط. اغاني هذي هذه مثل البنج
الوقتي بنج ثم يظرب هذا المكان يعني يجعل بنجا مثلا على بنج على اليد ثم تحس يضربها يضربها يضربها - [00:10:00](#)
فاذا ذهب البنج واثره عاد اللام. هكذا القلب القلب مع الاغاني خاصة من فتن بها. يا اذا صار المغني يغني والموسيقى تستحي يراقص

وينطط ويمين يسار لا ذهب هؤلاء وذهبت الحفلة رجع الى بيته واجه - [00:10:20](#)

واجه العناء واجه الشؤم. والله يعني قبل تقريبا ثلاثين سنة. احد المغنيين مشهور ما ودي اذكر اسمه كافي الله عز وجل. تاب الى الله من الاغاني. يقول والله كنت فوق المسرح. ادق للناس اغني لهم وهم - [00:10:40](#)

كونوا يصايحون يقول وانا معهم يقول فاذا رجعت الى البيت يقول اعيش ساعات الالم والحسرة يقول اضيع على فراشي اجلس على فراشي اتألم ما انا. قلق مع المشهور والناس وفلان وفلان عند لي بالمديري ايش ها ملك العود لكن ما يعيش الحياة السعيدة -

[00:11:00](#)

وانظروا الغرب على ما عندهم من الحرية وسووا اللي تبي. اكثر انتحارات عندهم. بينما تجد بلاد المسلمين يعني في غاية الفقر ما عندهم انتحارات. وان انتحر احد فقد خرج عن الدين. يعني ما هو مسلم حقيقي ما عرف الصلاة ما - [00:11:24](#)

القرآن المسلم اذا حس بالالم والحسرة راح وتوضأ وصلى ركعتين دعا الله عز وجل المسلم اذا واجهته الهوموم والغوموم الى الله رفع يديه وصار يبكي بين يدي الله عز وجل. تعود هذه يعني المصائب الى يعني الى الى منح - [00:11:44](#)

لماذا؟ عرف الله عز وجل. ايضا ندافع عن الشريعة اناس من اهل الدين من اهل البدع. عندهم حب للخير لكن عندهم ادبار عن العلم وعندهم سلكوا طرقا غير صحيحة. والبدع يا اخواني ترى ملازمة للدين في الواقع - [00:12:04](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر منه على المنبر يحذر من؟ الصحابة رضي الله عنهم. الصحابة خرجت رؤوس البدع

الكبرى في عهد الصحابة. الشيعة متى خرجوا؟ في عهد علي رضي الله عنه. الخوارج كذلك في عهد عثمان وعلي - [00:12:24](#)

القدرية والمرجعية اربع فرق كما قال ابن المبارك وغيره ونقل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الرؤوس البدع خرجت في اواخر عدد الصحابة الشيعة الرافضة والخوارج والقدرية والمرجئة. ثم تفرعت ولا تزال تكثر - [00:12:44](#)

بدع كل يوم الى ان يرث الله ارضا عليها. ولذا قال صلى الله عليه وسلم افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. في رواية كل في النار الا واحدة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هذا الوقت ابن ماجه. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين - [00:13:04](#)

فرقة كلها في النار الا واحدة. وترى هؤلاء ينتسبون للاسلام. لان الذي بدعته بدعته تخرج عن الملة. ما ينسب للدين كل هؤلاء الثلاثة وسبعين كل هؤلاء الثلاثة والسبعين كلهم ينتسبون للاسلام. لكن عندهم بدع. قال عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا واحدة -

[00:13:26](#)

فهم متوعدون بنار جهنم ما هو مسلم. نعم. كما ان ليشرب الخمر متوعد بالنار اللي يزني يعق والديه يرابي متوعد بالنار فهكذا مسلم مبتدع متوعد بالنار. قالوا قال الا واحدة. قال من هم يا رسول الله؟ الواحدة - [00:13:46](#)

الصحابة عنها من اجل ينجو. قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وفي رواية هم الجماعة. اذا هذه الفرقة الناجية كيف اعرفها؟ قلنا بالعلم. ما تعرفها والله بالنية الصالحة ما تكفي نيته الصالحة. تدل الطريق - [00:14:07](#)

ما تكفي ما يكفي الحماس ما يكفي حب الدين حب الله ورسوله بدون علم. ولذلك نحن يا اخوان نقول العلم العلم النجاة العلم في القرآن والسنة ولا يغرنك ولا يصدنك من نسب الى العلم وليس من اهله. لان بعض الناس يقول والله اعرف واحد - [00:14:27](#)

طالب علم متخرج من الجامعة ما يصلي. قلنا اذا على على طريقتك هذي الذي حمل على هذا القرآن والسنة لما تعلم صد صح ترى بعض الناس ترى يخطى ويضل من حيث لا يعلم. والله انا اعرف واحد حافظ القرآن وانه عاق لوالديه. معنى كلامك انه يوم حفظ

القرآن - [00:14:47](#)

عاق الوالدين يوم كان جاهلا ممتاز. صح ولا لا؟ شف كيف ترى نلزمك بهذا نقول العلم الصحيح هو النجاة. العلم هو النجاة العلم نور. العلم نور. ثم انظري الى الى اهل العلم الحمد لله اكثر الاف - [00:15:10](#)

بحمد الله بل بل مئات الالاف. من اهل العلم قديما وحديثا اهل استقامة اهل سمت اهل غظ بصر اهل حفظ لسان حفظ اذان اهل القرآن اهل ذكر اهل دعوة لماذا تنظر الى الى الامثلة الكثيرة الصحيحة؟ تنظر الى واحد شان - [00:15:27](#)

او الى اثنين وثلاثة اناس ربما درسوا الجامعة ما قبلوا في الكليات العسكرية ودرسوا جامعة يعني الشريعة ما قبل الله ما قبلنا نروح للشريعة قال هذا شف هذا طالب علم حالق لحيته. هذا غير صحيح. اذا فندافع عن الشريعة من هؤلاء الصنفين - [00:15:46](#)

ايضا حفظ الشريعة من نية طالب العلم في الاخلاص ان يحفظ الشريعة. لان الدين يضيع ترى ويذهب حتى جاء في الحديث قد رواه ابن ماجه وحسن الالباني رحمه الله وصححه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه يأتي على الناس زمان - [00:16:06](#)

لا يعرفون من الدين الا لا اله الا الله. لا يعرفون ما صلاة ولا حج ولا زكاة ما يعرفون شيئا. قال عليه الصلاة سلام يدرس الدين كما يدرس وشي الثوب. ايش وشي الثوب؟ وشي الثوب اول عندهم ثياب تصبغ. يعني مثلا يصبغ - [00:16:26](#)

باللون الاصفر هذا ثم مع الايام والليالي يروح اللون كانت تصبغ ما الذي اذهب؟ الايام والليالي والاستعمال هكذا الدين اذا ترك واذا ترك العلم يذهب فاقول ان نطلب العلم نحفظ الدين. نحفظ ديننا. وكم من الناس اليوم يقع في الكبائر - [00:16:46](#)

الجهل مثل ايش؟ مثل الربا بعض الناس الان وقد وجدناهم عندنا يعني نسأل احيانا عن عن اشياء ربوية واضحة خاصة النساء تقول عطيتها عشرة الاف وتردها اثنعش. عشرة الاف تردها اربعطعش. ما يجوز. فلوس من الفلوس. قالت ايه وش فيها؟ حرام؟ هذي حمد - [00:17:12](#)

هي عشان انفعها وانا انفع نفسي. يعني سبحان الله هذا لعن الله اكل الربا وموكله وكاتب وشاهي ديه. الله يعلن الحرب على اكل الربا ما الذي حملهم؟ الجهل. من الذي يحفظ الدين بهذه الطريقة؟ هم طلبة العلم باذن الله عز وجل - [00:17:32](#)

نعم قال الشيخ حفظه الله الامر الثاني الحرص على حضور حلقات العلم المداومة والحرص على حضور دروس وعدم الكسل والفتور والكلل والسامة فان العبد كلما زاد حرصه وعلم الله صدق نيته فتح الله عليه بركته - [00:17:52](#)

ويسر امره واعانه على شؤونه كلها. وعلينا الا نستكثر ما حضرنا من حلقات العلم. فان الجهل كثير والعلم والعلم لدينا قليل. ولذا يقولون احاطة الانسان بما يعلمه اكثر من احاطته بما يجهره. فهو يجهل - [00:18:12](#)

وكلما ازداد الانسان فائدة ذهب جزء من جهله وهلم جرا. وكلما واظبت على حضور الدروس فاحمد الله واسأله التوفيق والمزيد من فضله. واعلم ان هذا الحرص لولا فضل الله لولا فضل الله عز وجل وتيسيره وتوفيقه. لما - [00:18:32](#)

اجتهادك اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده. اذا وكلك الله الى نفسك فليس لست بخير فاحمد الله واحرص على الا تفرط في درس ما استطعت الى ذلك سبيلا. فهذا ثعلب ابو العباس واسمه احمد - [00:18:52](#)

هو من علماء اللغة يقول عن ابراهيم الحربي ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس نحو او لغة خمسين خمسين سنة لكن ما الثمرة التي حصل عليها ابراهيم الحربي؟ اصبح من ائمة الدنيا وممن سار بعلمه الركبان - [00:19:12](#)

وعلم في رأسه نار هذا العلم لم يأتته ميراثا بل جهدا ومثابرة. وما اجمل مقالة الامام احمد عند ما قال ابو الحارث سمعت ابا عبد الله يقول انما العلم مواهب يؤتبه الله من احب من خلقه وليس - [00:19:32](#)

احد بالحسب ولو كان لعة الحسب لكان اولى الناس به اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر هذا كلام عظيم جدا وهو ان النية الصالحة من اسباب نيل العلم لكنها نية صالحة مع بذل اسباب - [00:19:52](#)

اجتهاد والثبات والمنهجية والصبر سنين. كم بقي يطلب العلم من آا ابراهيم الحربي كم بقي عند ثعلب؟ ثعلب هذا امام في اللغة عالم يعني لقبه ثعلب. وابراهيم الحربي لزم خمسين سنة. ومن المعاصرين اليوم يعني شيخنا ابن عثيمين رحمه الله لازم الشيخ ابن العشر - [00:20:12](#)

الشيخ بن باز رحمه الله لازم شيخ ابراهيم محمد ابن ابراهيم اكثر من ذلك. ايضا الشيخ عبد العزيز زراج هو من العلماء المعاصرين الان عبد العزيز الراجحي حفظه الله لازم الشيخ ابن باز خمسا وعشرين سنة او ستا وعشرين سنة. ومن كبار طلاب العلم الان - [00:20:35](#)

احظروا اسمائهم لازم الشيخ ابن باز بعضهم ثلاثين سنة وغيرهم ومن اخر ما سمعت احده المشايخ لازم الشيخ البراك عبد الرحمن البراك قبل ثمان وعشرين سنة وختم عليه كتابا - [00:20:55](#)

اخذ كتاب التفسير ابن جريمة وغيره. كذلك الشيخ الخضير حفظه الله. يعني احد كتبه انها في سبعة وعشرين سنة. ومن الطلاب من لازم فالانسان يلازم ويصبر ويستفيد. هم بعض الناس يحضر درس خلاص ما عاد شاف اي طالب علم ذا. ربما يقول طالب علم طالب العلم - [00:21:11](#)

وطالب العلم ما يصلح اذا فالملازمة ثم اذا اقول انه اخلاص ونية واقتراح بين يدي الله عز وجل ولذلك يقول الشاعر اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عن اجتهاده. قد يكون عنده حافظة عنده فهم - [00:21:31](#)

فهمة ثاقب عبقرى لكن ما يحصل العلم. بينما اناس دونه في في الذكاء وفي الحفظ وفي الفطنة لكن عنده نية صالحة وعنده اخلاص لله عز وجل وعنده تضرع ولجوء ودعاء - [00:21:51](#)

مع اجتهاد. هذا يحصل باذن الله عز وجل. نعم. قال حفظه الله ولما رأى الامام ما لك ابنة يحيى قد خرج من البيت وفي كفه جوز من الحمام قال مالك الحمد لله الذي لم يجعل هذا العلم ميراثا. الله المستعان - [00:22:06](#)

الله المستعان الله المستعان الامام مالك ولده مع حمد يعني عادة الكمامة هذي ترى كانوا يحطون كم واسع حاطين فيها الكتب هذا بدل ما يحط كتب كتب ابوه حط الحمام. الشافعي رحمه الله من مكة وجاي الى مالك مثل ما ذكرنا البارح امس - [00:22:26](#)

جاء حفظ المسند الموطأ. واحد من مكة بعيد عن مالك جاي حافظ له ولده اللي في بيته ما حفظ مواهب والله المستعان. نعم. فعلىنا ان نحرض على حضور ما نستطيع من الدروس وان نواظب عليها. فقد ذكر العسكري ان ابا - [00:22:46](#)

الكرخي قال كنت احضر مجلس ابي خازم يوم الجمعة بالغدا من غير ان يكون درس لئلا انقض عادي عن فانظر الى هذا الحرص بعض الناس يصيب الزكاة الزكام يغيب عشرة ايام طايح. بينما الجوال ما طاح منه والشباب اللي في - [00:23:06](#)

ما خلاهم لكن الدروس والله تعبانين يا خي تعبانين اقعده الله يستر عليك نعم فانظر الى هذا الحرص وهذا الجهد فهو يترك ويؤثر على نفسه بل ويعسف نفسه ما استطاع الى ذلك سبيلا. من اجل التحصيل وتعويدها النشاط. والنفس كما قال القائل والنفس - [00:23:26](#)

كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفضمه ينفطم. النفس كالطفل اذا عودتها الخير اعتادت اذا وعدتها الشر اعتادت وخير من قول الشاعر قول النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما الحلم - [00:23:49](#)

قال له ومن يتحرى الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه. اذا وهذه مهم جدا اظنه يوقه اللي يعرف انه يوقه لكن كان الشيخوخذ اشرف على تشكيلها فهو الشيخ اعلم. عموما المقصود من هذا المقطع من الكلام هذا ان الانسان يؤدب نفسه ويعودها ويصبرها - [00:24:09](#)

على الحفظ وعلى الحضور وعلى المواظبة وعلى ترك ما اعتاده اكثر الناس. لابد ان تعلم اليوم ان اليوم اكثر ناس ضيعوا لوقته بل مضيع لوقت غيره. ومكسل لغيره ومثبط له. فانجو بنفسك. ولذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:29](#)

الاسلام غريبا وسيعود كما بدا غريبا فطوبى للغرباء. فكثير من الناس ما يطلب العلم. واصلا ما عنده استقامة تجده يعني عنده فتور وعنده استغفر الله واتوب اليه يعني واقع هذا لكن في مجون فيه اغاني وفيه مخدرات وفيه بلاء - [00:24:49](#)

لكن هؤلاء نتركهم لكن اناس ظاهرهم الاستقامة. ظاهر الاستقامة لكن ما عنده همة للحفظ. وما عنده همة لحضور الدروس فاذا رآك تذهب بالدروس يا اخي ما له داعي ما له داعي تعال معنا تعال روح الحمد لله يا رجال الكتب عندك اقرفي بيتك تروح هناك تكلف نفسك - [00:25:08](#)

يثبتك فمن الناس من هو مثبط فاياك والمثبطين احذر نعم شوف في الدرر الصينية يوقه هكذا التشكيلة نعم قال حفظه الله اذا فاحرص على المداومة على حضور حلقات العلم ومجالسه. ورد عن وهب ابن جرير عن ابيه قال - [00:25:28](#)

جلست الى الحسن سبع سنين لم اخرم منه يوما واحدا. اصوم واذهب اليه. وقتادة ابن دعامة السدوسي من ائمة ولد اكمه وكان من طلاب انس. اكمه اي اعمى. يعني ولد خلقة اعمى. وكان من طلاب انس - [00:25:58](#)

وكان طلاب العلم والتابعون يفدون على انس رضي الله عنه صباح مساء. فكان اذا حدث اهل الصباح فذهبوا جاء اهل المساء فحدثهم بحديث اهل الصباح فتأخر انس ذات مرة عن اهل المساء فحدثهم قتادة بكل حديث الصباح وانس يسمعه - [00:26:18](#)

فلما رأى حفظه وتعجب من فطنته لكزه بيده وقال قم يا اكمه. فلقد اخذت علمي. الله اكبر. الله اكبر. هذا هذا يحضر مجلس انس رضي الله عنه في الصباح والمساء. وفي مرة تأخر تأخر انس عن هالمساء. وكان قتادة قد سمع حديث الصباح - [00:26:38](#) فلما جلس حددهم هذا قد يحدث يعني بعض العلماء يكون يكون ينيب احد طلابه يذيب فهذا قتادة قد يكون قد انابه انس او ما اشبه ذلك او علم انه لن يغضب عليه فحدثهم. فهذه الائناء جاء انس وجلس وهو - [00:26:58](#)

يحدث فما شاء الله جاء بكل حديث ما خرج منه شيئا قال قم وش بعد تبي؟ خلاص انتهيت المقصود من هذا حرص قتادة احضر مجلسين نفس المجلس يكرر ويحضر يعني بعض الناس اذا حضر درسا معنا كتابا خلاص ما حضرهم مرة ثانية والله ما شاء الله عليك شيخ الاسلام حفظت الشرح الاول يعني مما - [00:27:17](#)

بكوا عن الشيخ ابن باز رحمه الله انه حظر اه الرحبية في في الفرائض عند الشيخ محمد ابراهيم عشر مرات. والعلماء تكرر العلم يعني ومن العلماء المعاصرين الان الشيخ صالح العصيمي يكرر دوراته في الرياض وفي جدة بل كل سنة يكرر نفس الدروس وبعض الطلاب - [00:27:41](#)

حريصين يحضرها يحضر ويحضر ويحضر من اجل ان يعني ينال العلم يضبطه. نعم. وهذا دليل على ان من ثابر وطوع نفسه على التحصيل جنى ثمرات ذلك الجهد. اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا. ندمت على التفريط في زمن البذر. وقد يقول قائل - [00:28:01](#) اني انتظم في حلقة مع شيخ والزمه ويعتريني الملل والضجر. واخرج احيانا من حلقة العلم ولا اعني حرفا واحدا. فيقال ان العلم لا يكون الا بجهد من طالبه. وقد يمر عليه حالة الفتور والكسل. لكن عليه ان يوطن - [00:28:21](#) نفسه ويستعين بالله اولاً ثم يجتهد بالتركيز والمذاكرة مع اقرانه. وهذه مسألة مهمة ومن طرق الشيطان في بالانسان اما عن الحفظ او عن حضور الدروس. الحفظ يقول لكن ما ما احفظ. شوف الطلاب ما شاء الله عليهم. يروح خمس دقائق ويرجع يسمع للشيخ. وانا - [00:28:41](#)

في ربع ساعة ما ما حفظت. ايضا بعض الناس يقول احضر الدرس ويشرح الشيخ. ما ادري وش يقول وما افهم الا القليل. نقول هذا امر طبيعي. اما الحفظ فاعلم انه لو حالان. الحالة الاولى الابتدائية. وهو ان العادة ان اكثر الناس - [00:29:01](#) ما يحفظ ابتداء بمعنى ان يجد صعوبة في البداية لكن يمرن نفسه يمرن نفسه حتى ينطلق وقد مر معنا يعني اثر من اثر السلف يقول ابتدأت الحفظ ما احفظ اا صعب ثم استمررت عليه وجاهدت نفسي - [00:29:21](#) حتى حفظت قصيدة تربة من عجاج في ليلة واحدة منتي بيت. وقال اخر ان الرجل ليبث الحفظ وقلبه شعر من الشعار. فما يلبث حتى يكون يكونوا واديين. ايضا الحالة الثانية ان الانسان قد يكون عنده حفظ وتمرن ويحفظ. لكن احيانا يجد نفسه كسلا - [00:29:41](#)

وهذا طبيعي ترى النفوس لها اقبال وادبار. لا عليك اذا وجدت لنفسك الكسل قلل المحفوظ او راجع وهذا قد يكون اما لظروف نفسية او لظروف المنزل او النوم ايضا ما نام من انسان. فن الانسان اذا ما نام بالليل جيدا مبكرا يجد صعوبة - [00:30:01](#) ولذلك النصيحة النصيحة ان تنام بعد العشاء. وان تبحث عن مكان في البيت تنام فيه ان بعض الناس بل اكثر الناس اليوم يسهرون يزعجونك فاحرص على انك اهل البيت يقول ترى لا احد يزعجني عنده بكرة حلقة بل انا دائما عندي حلقات ما بنام طيب - [00:30:21](#)

دروس ايضا اعلم ان ابتداء الدروس خاصة الدروس فيها صعوبة الدروس نحو درس فرائض درس اصول الفقه القواعد الفقهية فيها صعوبة فيها صعوبة. يصعب عليك لكن مع الايام والليالي تسهل باذن الله عز وجل. ايضا اذا ابتدأ الانسان في الحضور الدروس - [00:30:41](#)

لغة العلم تكون صعبة عليه. تعرف اللغة والشيخ يتكلم باللغة العربية. لكن ما ادري وش يقول. فيها خلاف. والراجح وهذا الحسن والحديث فيه نظر ايش معنى كلامه ذا؟ نقول هذه لغة العلم. هذه ايش؟ لغة العلم سوف تتعود عليها مع الايام - [00:31:01](#) فتمه ختمها فتفهمها وتسهل عليك. فاصبر وصابر حتى تحصل باذن الله عز وجل. ونقف هنا والله تعالى اعلم ابو عبد الرحمن يقول

ارجو من الشيخ ايضاح عمل الآخرة من اجل الدنيا. فمثلا صلة الرحم يعني رتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:31:21](#) طول عمره ويبسط في رزقه. كيف؟ طيب هذا ما جاءت النصوص. ما جاءت النصوص بان له اجر في الدنيا فلا بأس الانسان مثل هذا الحديث وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيل فله سلبه. من قتل قتيلًا في الحرب عنيًا لو سلبه - [00:31:41](#) والسلب والسلاح الذي معه والثياب والراحلة مثل الفرس والبناقة. هذا جاءت النصوص به. لكن انسان يصلي من اجل طفل غلط لكن لو صلى يدعو الله عز وجل فالدعاء هذا من وسائل الرزق. وما ذكرناه من قراءة سورة البقرة يعني - [00:32:01](#) اذن النساء من تقرأها لتتزوج. هل جاءت النصوص بذلك؟ هذا غلط. كذلك من يؤم الناس من اجل الراتب فقط. يؤذي الاجر فقط هذا خطر عظيم. بل قد يدخل في قول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها موفي اليهم اعمالهم فيها - [00:32:21](#) وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها باطلا ما كانوا يعملون. فان قال قال والله يا اخي اوظايف الان صارت صارت يعني الامامة والاذان والخطابة والتدريس صارت وظائف تقول اذا اجعل - [00:32:41](#) الاولى طلب الآخرة طلب الاجر. ثم هذا تبع الحمد لله. ولي الامر جعل هذا المال لمن يقوم بالاذان الحمد لله ومن علامات الاخلاص انك لو تهيا لك الاذان في غير مسجدك في البر تبادر اليه تبي الاجر امامة المساجد تؤم - [00:33:01](#) لو قدر قالوا والله ما عاد فيه لا فيه لا راتب ولا مكافأة ولا شي وانا الحمد لله بنخلي مسجدنا الحمد لله وبان وباقيم وبصلي الناس وبادرس الحلقات لكن لو جاه خير الحمد لله ما في بأس. القمر الجميل يقول شيخنا احسن الله اليكم حكم من - [00:33:21](#) احضروا الدرس ثم يخرجوا اثناء الدرس من غير حاجة. هل يدخل في عموم المعرضين؟ قد ينال العرض. قد يكون هذا معرضا هذا خطر عظيم. فهدي الهلال يسأل يقول بعض الملتزمين يستعمل دينه او علمه في الدنيا - [00:33:41](#) في شفاعة او خصم في بيع او غير ذلك اذا جاء قال انا امام المسجد او انا فلان او انا المطوع ما رأيكم في ذلك؟ اولا كلمة ملتزمين اه كان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ينكرها. والواقع ان الفقهاء جعلوا الملتزم هو الكتابي. اللي يلتزم احكام الاسلام. لكن - [00:34:01](#) كثير الناس يعني يطلقه على المستقيمين. ولذلك الكلمة الصحيحة نقول مستقيم. والله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام فاستقم كما امرت وقال صلى الله عليه وسلم لرجل استوصاه قال قل امنت بالله واستقم هذا اول. الامر الثاني ان من يعني يطلب - [00:34:21](#) دنيا بمنصبه هذا خطر عظيم. ومر معنا اثر نسيت الان انا يعرف كان يعرف فكان الباعة هذا فلان يشتري فلان فلان كان يقول انا ما اشتري الدنيا بديني فكان يبحث عنه الناس ما يعرفونه. فلا ينبغي للانسان يقول والله معك الشيخ معك طالب معك فلان ابن فلان ليه ما عرفتنى - [00:34:41](#) يقول واحد عرفه بيه عشان يرخص لي او ما اشبه ذلك. هذا خطأ هذا ليس من الاخلاص. نعم ابو عبد الرحمن يقول حكم السلام على من وجدته يدعو في المسجد هل اسلم عليه او اتركه لكي لا اشوش عليه؟ اتركه يعني رافع ايديه - [00:35:11](#) لا تشوش عليه بل حتى صوت رجلك يعني حاول انك ما يدري عنك خله يعني اتركه في عبادته بل حتى قارئ القرآن ما يسلم عليه. لكن ربما بعض الناس ودك تسلم حتى ولو كان يقرأ. مثل هذا سلم بصوت خفيف يسمعه - [00:35:31](#) يشوش عليه. جزاك الله خيرا. الله تعالى اعلم - [00:35:51](#)